فوائد آية الكرسي

من كتاب خزينة الأسرار

باب نزول آية الكرسي وإبطال كيد الشياطين وفيه بيان عدد كتاب الوحي

نزلت على رسول الله ﷺ بعد الهجرة ليلاً لما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ نزل معها ثمانون ألف ملك إجلالاً وإعظاماً بقدرها فاعرف قدر ما صار فدعا النبي ﷺ زيد بن ثابت رضي الله عنه فكتبها وكان عنده ﷺ سبعة وعشرون كاتباً أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وعامر بن فهيرة وخالد وأبان ابنا سعيد بن العاص وعبد الله بن الأرقم وحنظلة بن الربيع وأبي بن كعب وثابت بن قيس بن شماس وشرحبيل بن حسنة والمغيرة بن شعبة وعبد الله بن زيد وجهم بن الصلت وخالد بن الوليد والعلاء بن الحضرمي وعمرو بن العاص وعبد الله بن رواحة ومحمد بن مسلمة وبريدة بن الحضرمي وبريدة بن الخصيب وعبد الله بن عبد الله بن أبي ومعيقيب بن أبي فاطمة وزيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وهذا ألزم الصحابة للنبي ﷺ كتابة بعد فتح مكة وقيل إثنان وأربعون صحابياً من كتاب الوحي وغيرهم رضي الله عنهم ولما نزلت هذه الآية الشريفة خر كل صنم في الدنيا وخر كل ملك في الدنيا على وجهه وسقطت التيجان عن رؤوسهم وهربت الشياطين فضرب بعضهم بعضاً فاجتمعوا إلى إبليس عليه اللعنة فأخبروه ذلك فأمرهم أن يبحثوا عنه فطافوا مشارق الأرض ومغاربها وجاؤوا المدينة المنورة فبلغهم أن آية الكرسي قد نزلت كذا في تفسيرها .

فصل في الأحاديث الصحيحة الواردة في أعظمية آية الكرسي وأفضليتها وأشرفيتها وسيادتها وغيرها من الأسرار فيها

وهي خمسة وتسعون حديثاً ذكرتها ووجدت من أسمائها ثلاثا وتسعين اسما اقتصرت منها على أربعين اسما وتركت الباقي حذرا من التطويل والسآمة والأسرار في هذه الآية العظيمة لا تعد ولا تحصى لمن يريد الدنيا والآخرة ولمداومها اعظم البشارة وأسرع الإجابة وفقني الله تعالى وإياكم على مداومتها

آمين . الاسم الأول آية الكرسي لما ذكر فيها اسم الكرسي أو لما يروي ان الله تعالى خلق الكرسي محيطاً بسبع سموات والسبع سموات عند الكرسي كحلقة ملقاة في الفلاة ووضع الله تعالى عشرة آلاف كرسي عن يمين الكرسي وعشرة آلاف كرسي عن شماله واقعد فوق كل كرسي ملائكة يقرؤون آية الكرسي ويكتبون ثوابها في دفاتر لمن قرأ آية الكرسي من الأمة المحمدية وأمر الله القلم أن يكتب آية الكرسي على أطرافها. ومن داوم على قراءة آية الكرسي أعطاه الله تعالى ثواباً مقدار وزن آية الكرسي وثقله يوم القيامة كذا في الدلائل النبوية . وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ عن الكرسي فقال يا أبا ذر ما السموات السبع والأرضون السبع عند الكرسي إلا كحلقة ملقاة بـأرض فلاة ومـا السموات السبع والأرضون السبع والكرسي عند العرش إلا كحلقة ملقاة في فلاة فإن فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة . وأخرج أبو الشيخ وأبو نعيم عن علي رضي الله عنه مرفوعاً الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة فطول الكرسي من حيث لا يعلمه إلا العالمون . وأخرج ابن جرير وابن أبي خاتم عن السدي قال ان السموات والأرض في جوف الكرسي بين يدي العرش كذا في الدر المنثور وفي الأخبار ان من بين حملة العرش وحملة الكرسي سبعين حجاباً من ظلمة وسبعين حجاباً من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمسمائة سنة لولا ذلك الحجاب لاحترقت حملة الكرسي من نور حملة العرش وهم الكربيون وهم سادات الملائكة كذا في رونق التفاسير . وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي سبعين جزء من جزء من نور العرش كذا في الدر المنثور . الاسم الثاني اعظم الآيات أخرج أحمد ومسلم وأبو داود وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك اعظم قال قلت الله ورسوله اعلم قال يا أبا المنذر أتدري أي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال فضرب صدري وقال ليهنئك العلم يا أبا المنذر » وفي بعض الروايات كررها ﷺ ثلاثا ولم يجبه أبي بن كعب تأدباً قال فضربني رسول الله ﷺ في صدري وقال ليهنئك العلم يا أبا المنذر وأبو المنذر كنيته أبي بن كعب رضي الله عنه . وزاد الترمذي وغيره أن رسـول الله ﷺ قال والذي نفسي بيده أن لهذه الآية لساناً وشفتين تقـدس الملك عند سـاق العرش . وأخـرج الخطيب عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «أتدرون أي آي القرآن أعظم» قالوا الله ورسوله أعلم قال: «الله لا إله إلا هو الحي القيوم» إلخ . . . كذا في الدر المنثور. وأخرج الحارث بن أبي أمامة عن الحسن مرسلاً لفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وكذا في الاتقان . وأخرج الدارمي عن الربيع بن عبد الله الكلاعي قال رجل يا رسول الله أي آية في كتاب الله أعظم قال ﷺ « آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم » ثم قال فأي آية في كتاب الله تحب أن تصيبك وأمتك قال آخر سورة البقرة لأنها من كنز الرحمة من تحت عرش الله ولم تترك خيراً في الدنيا والأخرة إلا اشتملت عليه . وأخرج أبو عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله ﷺ « ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار أعظم من آية في سورة البقرة الله لا إله إلا هو الحي القيوم». وأخرج أحمد ابن الضريس والحاكم البيهقي عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن الباري قال قلت يا رسول الله أيما آية انزلت عليك اعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم . وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن الضريس والهروي والبيهقي عن ابن مسعود رضي

الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان اعظم آية في كتاب الله الله لا إله إلا هو الحي القيوم . وأخرج البخاري في تاريخه والطبراني بسند رجاله ثقات عن الأسقع البكري والدوائلة رضي الله عنه ان النبي ﷺ جاءهم في صفة المهاجرين فسأله إنسان أي آية في القرآن اعظم فقال النبي عليه الصلاة والسلام ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾ [البقرة : ٢٥٤] حتى انقضت الآية .

وأخرج أبو عبيد عن سلمة بن قيس رضي الله تعالى عنه وكان أول أمير على إيلياء قال رسول الله ﷺ « ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور أعظم من آية الله لا إله إلا هو الحي القيوم » كذا في الفيض القدسي . وأخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ما خلق الله من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي . وأخرج وكيع والحارث ومحمد بن نصر وابن الضريس عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ «أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيها آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة » كذا في الدر المنثور . وروي عن النبي ﷺ أن أعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله ملكاً يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته إلى الغد من تلك الساعة كذا في تنوير الأوراد لمحمد بن قطب الدين .

وأخرج ابن مردويه والشيرازي والهروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن عمر بن الخطاب خرج ذات يوم إلى الناس فقال أيكم يخبرني بأعظم آية في القرآن وأعدلها وأخوفها وأرجاها فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله ﷺ قال أعظم آية في القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم وأعدل آية في القرآن إن الله يأمر بالعدل والإحسان إلخ وأخوف آية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وأرجى آية في القرآن قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله كذا في الدرر الثمينة وفي الفيض القدسي .

وروي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله عنه عن النبي ﷺ قال ما قرئت هذه الآية في دار إلا اهتجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة يا علي علمها ولدك وأهلك وجيرانك فما أنزلت آية أعظم منها كذا في روح البيان . وأخرج الإمام أحمد وابن الضريس والحاكم والبيهقي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما أنزل عليك آية أعظم قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في الفيض القدسي . واعلم أن العظيم ما عظمه الله ورسوله واجل قدره في الدارين لا ما عظمه الناس إذ رب عظيم عندهم حقير عند الله ورسوله وليس بالعكس فالنبي ﷺ عظيم في حق أمته والشيخ عظيم في حق مريده والأستاذ عظيم في حق تليمذه إذ يقصر عقله عن الإحاطة بكنه صفاته فإن ساواه أو جاوزه لم يكن عظيماً بالإضافة إليه فلما كانت هذه الآية الكريمة أعظم آي القرآن فناسب المؤمنين أن يداوموا على قراءتها كثيراً لينالوا بها أجراً عظيماً ونفعاً كثيراً وقدراً جليلاً ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها وهي سبع عشرة مرة أو بعدد كلماتها وهي خمسون كلمة أو بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفاً وبعدد المرسلين وعدد أصحاب طالوت وعدد أصحاب بدر وهم ثلثمائة وثلاثة عشر وهم عدد مبارك لم يطلب منزلة إلا وجدها ولم يطلب شيئاً إلا ناله فعادت تلك الصفة العظيمة على قارئها فيكون شجاعاً ومهيباً ومحبوباً قال الشيخ البوني وأطاعه من في الكون ولم يقدر احد على مضرته لا بقول ولا بفعل ويعمل في بقية دهره ومن كان رئيساً يداوم على قراءتها ليطيعه اتباعه كذا في تفسير القدسي .

الاسم الثالث سيدة آي القرآن لما روي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال

لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي كذا في التجريد . وأخرج ابن الأنباري والبيهقي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال سيدة آي القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في الدر المنثور . وأخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن ولا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه وهي آية الكرسي كذا في الدر المنثور ويكفي في استحقاقها السيادة إن فيها الحي القيوم وهو الاسم الأعظم كما ورد فيه الخبر عن سيد المرسلين ﷺ وتذاكر الصحابة أفضل ما في القرآن فقال لهم علي رضي الله عنه أين أنتم من آية الكرسي ثم قال قال رسول الله ﷺ « يا علي سيد البشر آدم وسيد العرب محمد ولا فخر وسيد الفرس سلمان وسيد الروم صهيب وسيد الحبشة بلال وسيد الجبال طور سينا وسيد الشجر السدر وسيد الأشهر المحرم وسيد الأيام يوم الجمعة وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن آية الكرسي » أما أن خمسين كلمة في كل كلمة خمسون بركة رواه الديلمي كذا في الجامع الصغير . ومن داوم على قراءتها ساعات تلك السيادة على قارئها فيكون سيداً بين الناس في الدنيا والآخرة ولذا قال بعض الخواص من أراد أن يكون سيداً عند الله وعند الناس فليداوم على قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بحرُوفها كل يوم فانه يجدد السيادة في نفسه مما لا يقدر على وصفها كذا في الخواص. الرابع أفضل آي القرآن روي عن النبي ﷺ كما أخرجه الإمام البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في تاريخه عن ربيعة بن الحارث رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ أي القرآن أفضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة قيل فأي آي البقرة أفضل قال آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلت من تحت العرش . وأخرج وكيع وأبو ذر الهروي عن التيسير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما أي سورة في القرآن أفضل قال البقرة قلت فأي آية قال آية الكرسي . وأخرج ابن الضريس عن الحسن أن رجلاً مات أخوه فرآه في المنام فقال يا أخي أي الأعمال تجدون أفضل قال القرآن قال فأي القرآن أفضل قال آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم قال ترجون لنا شيئاً قال إنكم تفعلون ولا تعلمون وإنا نعلم ولا نعمل كذا في الدر المنثور . ويقول الفقير أحسن إليه القدير إني كنت مديماً آية الكرسي حين مجاورتي عند حضرة النبي ﷺ فرأيت الرؤيا في الروضة المطهرة أخبرنا رسول الله ﷺ قال أفضل آية من آيات القرآن الله لا إله إلا هو الحي القيوم . وروى البغوي أبو القاسم عبد الله في معجمه عن ربيعة عن عمر والدمشقي والجرسي بضم الجيم وفتح الراء عن النبي ﷺ أفضل سور القرآن البقرة وأفضل آي القرآن آية الكرسي ولا يناقضه قوله عليه الصلاة والسلام أن أفضل القرآن الحمد لله رب العالمين لأن المراد أن البقرة أفضل السور التي فصلت فيها الأحكام وضربت فيها الأمثال وأقيمت فيها الحجج ولم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه من ذلك كذا في الجامع الصغير . الخامس أشرف آي القرآن لما أخبر النبي ﷺ كما أخرجه محمد بن نصر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ أشرف سورة في القرآن وأشرف آية فيه آية الكرسي كذا في الدر المنثور . وقال أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه يا رسول الله أي آية في القرآن أشرف قال آية الكرسي ما السموات والأرض مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة في الأرض ولو أن السموات والأرض وما فيهن جعلت في كفة ميزان وآية الكرسي في كفة لرجحت بهن كذا في التيسير وقال ابن عباس رضي الله عنهما أشرف آية في القرآن آية الكرسي الله لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في تفسير القرطبي . وأما بيان فضل هذه الآية العظيمة من حيث المعقول فاعلم ان الذكر والعلم فضلهما يتبع المذكور والمعلوم وكلما كان

المذكور أعظم والمعلوم أشرف كان الذكر أعظم والعلم أشرف ولا مذكور أعظم من رب العزة ولا معلوم أشرف منه فان آية الكرسي كانت ذكراً له تعالى وعلماً به تعالى فلهذا كانت أعظم وأشرف من سائر الآيات كذا في تفسير القدسي لآية الكرسي فمن داوم على قراءة آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها كل يوم عادت تلك الصفة الأشرفية على قارئها فيكون بها مشرفاً ومكرماً ومعززاً عند الله وعند الناس لأن القارىء بها يعظم ويشرف ويفضل على الغير فمن اشتغل بالسيد فيكون سيد كذا في الخواص . السادس ذروة آي القرآن لماذكر في الخصائص القدسية ان لكل شيء ذروة وذروة آى القرآن آية الكرسي فمن داوم على قراءتها بعدد كلماتها أو حروفها عادت تلك الرتبة العلية إلى قارئها فيكون ذروة الرجال والنساء انتهى كلام الخصائص . وعن معقل بن يسار رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ البقرة سنام القرآن وذروة سنامه آية الكرسي نزل مع كل آية منها ثمانون ألف ملك واستخرجت آية الكرسي من كنز تحت العرش فوصلت بسورة البقرة كذا في التيسير . وأخرج ابن حيان وغيره من حديث سعد بن سهل رضي الله تعالى عنه أن لكل شيء سنام وسنام القرآن سورة البقرة كذا في الإتقان . السابع آية الفتح لأن من داوم على قراءتها فتح الله عليه جميع أموره في الدنيا والآخرة كما فتح على حبيبه عليه الصلاة والسلام جميع ما في الأزمان خصوصاً في غزوة بدر فإنه روي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قاتلت في بدر شيئاً ثم جئت إلى رسول الله ﷺ انظر ماذا يصنع فإذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم لا يزيد على ذلك ثم رجعت إلى القتال ثم جئت وهو يقول ذلك فلم أزل أذهب وأرجع وأنظر إليه وكان لا يزيد على ذلك حتى فتح الله له ودوامه بهذين الاسمين يدل على أعظميتها كذا في التفسير الكبير. وروي عن رسول الله ﷺ قال إن الله تعالى خلق درة بيضاء وخلق من الدرة العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وحلف بعزته وقدرته أن من تعلم آية الكرسي وعرف حقها فتح الله له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء كذا في تفسير بحر العلوم (وفي) رواية أخرى عن رسول الله ﷺ أنه قال إن الله تعالى خلق درة بيضاء منها العنبر الأشهب وكتب بذلك آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف. ومن داوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فتح الله عليه أبواب الأرزاق والخيرات والحسنات كما فتح الله له أبواب الجنة الثمانية كذا في تفسير آية الكرسي . الثامن آية البركة والماء لما روي في آمالي الحسن بن شمعون عن عائشة رضي الله عنها أن رجلاً أتى النبي ﷺ فشكا إليه أن ما في بيته ممحوق من البركة قال أين أنت من آية الكرسي ما تليت في شيء على طعام وأدام إلا أنمى الله بركة ذلك الطعام والأدام واقتصاره على الطعام والأدام ليس لتخصيص البركة بهما بل لمرافقة ما فهم من السؤال إلا فقد دل الحديث على عموم بركتها كذا في الدر المنثور . قال بعض أهل الخواص لحصول البركة والماء أن تقرأ آية الكرسي على طعام قليل أو على الحنطة أو الشعير أو على الأرز أو على غير ذلك كلما قرأتها تنفخ عليها إلى تمام عدد المرسلين فإن البركة والماء يحصل فيها بإذن الله تعالى وكذا على الدراهم كذا في خواص القرآن . التاسع الآية المقدسة لما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لساناً وشفتين تقدس الملك عند حملة العرش كذا رواه الترمذي وغيره ومن داوم على قراءتها بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها أعادت تلك الصفة التقدس على قارئها فيكون من الذوات المقدسة ويغفر الله له جميع ذنوبه ما تقدم ببركة تقديس هذه الآية كذا في التفسير القدسي . العاشر صفة ونعت الله لما أخبر الله تعالى رسوله ﷺ

في ليلة المعراج فقال عليه الصلاة والسلام نظرت في اللوح فرأيت ثلاثة أنوار في ثلاثة أمكنة فقلت يا رب ما هذه الأنوار الثلاثة قال هي موضع آية الكرسي ويس وقل هو اللّٰه أحد فقلت يا رب ما ثواب آية الكرسي فقال هي صفتي ونعتي من قرأها مرة ينظر وجهي يوم القيامة قال تعالى ﴿ **وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة** ﴾ [القيامة : ٢٢ ـ ٢٣] كذا في تفسير الحنفي فيا أيها الأخ العزيز أعزكم اللّٰه في الدارين ورفعني وإياكم بقراءة آية الكرسي على الدوام في الليالي والأيام من قرأها واحدة فينظر وجه اللّٰه تعالى يوم القيامة فمن داوم على قراءتها ليلاً ونهاراً فكيف تكون أحواله من ذروة العظماء ومرتبة العلا وكمال التقرب له تعالى اهـ . الحادي عشر آية التوحيد لأن فيها كلمة التوحيد . قال ابن العربي قدس سره وإنما صارت آية الكرسي اعظم الآيات لعظم مقتضاها فإن الشيء يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وهي في آي القرآن كسورة الاخلاص في سوره إلا أن سورة الاخلاص تفضلها بوجهين احدهما انها سورة وهذه آية والسورة أعظم لأنه وقع التحدي بها فهي أفضل من الآية التي لم يتحد بها والثاني أن سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة عشر حرفاً وآية الكرسي اقتضت التوحيد في خمسين حرفاً فظهرت القدرة والإعجاز بوضع معنى معبر بخمسين حرفاً ثم تعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان لعظم القدرة والانفراد بوحدانيته كذا في الاتقان . وروي عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما انه عليه الصلاة والسلام قال ليس على أهل لا إله إلا اللّٰه وحشة في الموت ولا عند النشر وكأني انظر إلى أهل لا إله إلا اللّٰه عند الصيحة ينفضون شعورهم من التراب ويقولون الحمد للّٰه الذي أذهب عنا الحزن وروي عن النيسابوري عن أجداده عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام أن اللّٰه تعالى قال كلمة لا إله إلا اللّٰه حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي . وعن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما عن النبي ﷺ أنه قال يفتح اللّٰه أبواب الجنة وينادي مناد من تحت العرش أيتها الجنة وكل ما فيك من النعم لمن أنت فتنادي الجنة وكل ما فيها نحن لأهل لا إله إلا اللّٰه ونشتاق إلى أهل لا إله إلا اللّٰه ولا نطلب إلا لأهل لا إله اللّٰه ولا يدخل علينا إلا أهل لا إله إلا اللّٰه ونحن محرمون على من لم يقل لا إله إلا اللّٰه ولم يؤمن بلا إله إلا اللّٰه وعند هذا تقول النار وكل ما فيها من العذاب لا يدخلني إلا من أنكر لا إله إلا اللّٰه ولا أطلب إلا من كذب لا إله إلا اللّٰه وأنا حرام على من قال لا إله إلا اللّٰه ولا أمتلىء إلا ممن جحد لا إله إلا اللّٰه وليس غيظي إلا ممن أنكر لا إله إلا اللّٰه قال فجاءت رحمة اللّٰه ومغفرته تقولان أنا لأهل لا إله إلا اللّٰه وناصرتان لمن قال لا إله إلا اللّٰه محبتان لمن قال لا إله إلا اللّٰه ومفضلتان على من قال لا إله إلا اللّٰه ولا نحجب رحمة ولا مغفرة عمن قال لا إله إلا اللّٰه وما خلقت إلا لأهل لا إله إلا اللّٰه فلا تخلطوا لا إله إلا اللّٰه إلا بما يوافق لا إله إلا اللّٰه كذا في تفسير أسرار التنزيل . وعن أبي سعيد الخدري رضي اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه ﷺ أنه قال قال موسى عليه السلام يا رب علمني شيئاً أذكرك به وأدعوك به قال يا موسى قل لا إله إلا اللّٰه قال موسى كل عبادك يقول هذا قال تعالى قل لا إله إلا اللّٰه يا موسى لا إله إلا أنت إنما أريد شيئاً تخصني به قال يا موسى لو أن السموات السبع وعمارهن غيري والأرضين السبع وعمارهن غيري في كفة ولا إله إلا اللّٰه في كفة لمالت بهن لا إله إلا اللّٰه كذا أخرجه النسائي . ومن داوم على قراءة آية الكرسي فحينئذ جمع التلاوة وذكر التوحيد الأفضلين قال ﷺ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن وقال ﷺ أفضل الذكر لا إله إلا اللّٰه ولذا يترقى مديمها إلى ذروة الكمال ويصل إلى حضرة الكبير المتعال فنسأل اللّٰه لي ولكم دوامها إلى أن تأتينا الآجال . واعلم أن التوحيد أفضل الفضائل كما أن الشرك أكبر الكبائر وللتوحيد نور كما أن للشرك ناراً وإن نور التوحيد أحرق لسيئات الموحدين كما أن

نار الشرك أحرق حسنات المشركين ولكن التوحيد افضل العبادات وذكر اللّٰه تعالى أقرب القربات لم يقيد بالزمان والأوقات بخلاف سائر الأعمال من الصيام والصلوات فالخلاص من الضلالة إنما هو بالهداية إلى التوحيد . وقال الإمام الأعظم في وصيته لأبي يوسف رحمهما اللّٰه تعالى وعليك ورداً من القرآن عقب الصلوات الخمس مثل آية الكرسي وسورة الإخلاص فإنهما مشتملان على الذكر والتوحيد والتلاوة انتهى . الثاني عشر آية المستغيثين لما روي في الفردوس من حديث أبي قتادة رضي اللّٰه عنه عن النبي ﷺ انه قال من قرأ آية الكرسي عند الكرب أغاثه اللّٰه تعالى كذا في الاتقان وكان رجل في سفره وحده إذ عدا عليه الذئب فقرأ الرجل آية الكرسي فولى الذئب عنه وهرب كذا في خواص القرآن .
الثالث عشر آية المستعينين لما أخرج ابن السني عن أبي قتادة رضي اللّٰه عنه أن النبي ﷺ قال من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة عند الكرب أعانه اللّٰه تعالى كذا في الدر المنثور . قال الشيخ البوني رحمه اللّٰه تعالى من قرأ آية الكرسي بعدد حروفها وهي مائة وسبعون حرفاً أعانه اللّٰه تعالى في جميع أموره وقضى حوائجه وفرج همه وغمه وكشف ضره ووسع رزقه ونال مطلوبه كذا في تفسير القدسي .
الرابع عشر آية المستعيذين لما يتعوذ بهذه الآية في جميع الأمور خصوصاً للآلام والأوجاع والمصائب كما أخرج عبد اللّٰه بن أحمد عن أبي كعب رضي اللّٰه عنه قال كنت عند النبي ﷺ فجاء اعرابي فقال يا نبي اللّٰه ان لي أخاً وبه وجع قال وما وجعه قال به ألم قال فأتني به فوضع بين يديه فعوذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب وأربع آيات من أول سورة البقرة وهاتين الآيتين وإلهكم إله واحد وآية الكرسي وثلاث آيات من آخر سورة البقرة وآية من آل عمران شهد اللّٰه انه لا إله إلا هو وآية من الأعراف ان ربكم اللّٰه وآخر سورة المؤمنون فتعالى اللّٰه الملك الحق وآية من سورة الجن وإنه تعالى جد ربنا وعشر آيات من أول الصافات وثلاث آيات من آخر سورة الحشر وقل هو اللّٰه أحد والمعوذتين فقام الرجل كأنه لم يشك .

وأخرج ابن السني عن فاطمة رضي اللّٰه عنها أن رسول اللّٰه ﷺ لما دنت ولادتها أمر أم سلمة وزينب بنت جحش رضي اللّٰه عنهما أن يأتياها فيقرآ عندها آية الكرسي وان ربكم اللّٰه ويعوذاها بالمعوذتين . وأخرج الدارمي عن ابن مسعود رضي اللّٰه عنه موقوفاً من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة وآية الكرسي وآيتين بعد آية الكرسي وثلاثاً من آخر سورة البقرة لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان ولا شيء يكرهه ولا يقرآن على مجنون إلا أفاق كذا في الاتقان . وأخرج أبو الشيخ أن زيد بن ثابت رضي اللّٰه عنه خرج إلى حائط فسمع فيه جلبة فقال ما هذا قال رجل من الجان أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونها قال نعم فقال له زيد ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم قال آية الكرسي كذا في الفيض القدسي . الخامس عشر المسترجعين لأن من كان من أهل الشهوة والمعاصي وأرباب المكاره وأهل الهوى ثم يداوم على قراءة آية الكرسي كل يوم بعدد فصولها أو بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فيرجع عما كان فيه ويحول حاله إلى أحسن الحال كما أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي اللّٰه عنه قال كان رسول اللّٰه ﷺ إذا قرأ آخر سورة البقرة أو آية الكرسي ضحك وقال إنهما لمن كنز تحت العرش وإذا قرأ من يعمل سوءاً يجز به استرجع واستكان كذا في الدر المنثور . السادس عشر آية المستجيرين لأن من قرأ آية الكرسي أجاره اللّٰه تعالى من كل شيء خصوصاً من الجن كما روي عن محمد بن أبي كعب عن أبيه رضي اللّٰه تعالى عنه أن أباه أخبره أنه كان له جرن أخضر فكان يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم قال فسلمت عليها فردت عليّ السلام

فقلت من أنت جن أم إنس قالت جن قلت ناوليني يدك فإذا يد كلب وشعر كلب فقلت هكذا خلقت الجن قالت لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قالت بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك فقلت لها فما الذي يجيرنا منكم قالت هذه الآية التي في سورة البقرة اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم من قالها حتى يصبح أجير منا حتى يمسي ومن قالها حين يمسي أجير منا حتى يصبح فلما أصبح أتى النبي ﷺ فأخبره فقال ﷺ صدق الخبيث رواه أبو يعلى وأبو نعيم والبيهقي . وروي أن رجلاً أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجبه أحد فقرأ آية الكرسي فنزل إليه الشيطان فقال ان لنا مريضاً فيم نداويه قال بالذي أنزلتني به من الشجرة كذا في روح البيان . السابع عشر الآية الآمنة أخرج البيهقي عن علي رضي اللّه عنه وكرم اللّه وجهه قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول من قرأ آية الكرسي حين يأخذ مضجعه أمنه اللّه تعالى على داره ودار جاره وأهل الديرات حوله . وأخرج النسائي وغيره من قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه اللّه تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله كذا في تفسير هذه الآية وروح البيان . الثامن عشر الآية النافعة لأنها نافعة لقارئها في جميع الأزمان والأوقات خصوصاً عند الحجامة كما روي عن علي رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه ﷺ من قرأ آية الكرسي عند حجامته كان منفعتها منفعة حجامتين ورواه الديلمي وابن السني نهى النبي ﷺ عن الحجامة يوم الثلاثاء ويوم الجمعة أشد النهي وقال فيها ساعة لا يرقى فيها الدم أي لا ينقطع إذا احتجم أو قصد وربما يهلك الإنسان بعد انقطاع الدم إلا إذا صادف يوم الثلاثاء سابع عشر من الشهر . وأخرج الطبراني عن معقل بن يسار عن النبي عليه الصلاة والسلام الحجامة يوم الثلاثاء السابع عشر من الشهر دواء لداء سنة كذا في الجامع الصغير ونهى في يوم الثلاثاء عن قص الأظفار لأنه يورث البرص كذا في روح البيان . التاسع عشر الآية الحافظة لأنها حافظة لقارئها في جميع الأمور والأحيان لما أخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود رضي اللّه عنه انه قال قال رجل يا رسول اللّه علمني شيئاً ينفعني اللّه به قال اقرأ آية الكرسي فانه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدويرات حول دارك كذا في الدرر الثمينة . وروى البيهقي عن أنس رضي اللّه عنه من قرأ دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي حفظ إلى الصلاة الأخرى ولا يواظب عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد . وأخرج أبو الضريس عن قتادة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ آية الكرسي إذا آوى إلى فراشه وكل به ملكان يحفظانه حتى يصبح كذا في تفسير القدسي . وأخرج الترمذي والدارمي عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه ﷺ « من قرأ حم المؤمن إلى إليه المصير وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح كذا في الفيض القدسي وأخرج البخاري والنسائي وأبو نعيم وابن مردويه عن أبي هريرة رضي اللّه عنه قال وكلني رسول اللّه ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتاني آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته وقلت لأرفعنك إلى رسول اللّه ﷺ قال إني محتاج ولي عيال وبي حاجة شديدة فخليت عنه فأصبحت فقال النبي ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول اللّه شكا حاجة شديدة وعياله فرحمته فخليت سبيله قال ﷺ أما أنه قد كذبك وسيعود فعرفت أنه سيعود لقوله ﷺ أنه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول اللّه ﷺ قال دعني فإني محتاج ولي عيال لا أعود فرحمته فخليت سبيله فأصبحت فقال النبي ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول اللّه شكا حاجة وعيالاً شديدة فرحمته وخليت سبيله فقال ﷺ أما إنه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول اللّه ﷺ وهذا آخر ثلاث مرات

تزعم أنك لن تعود ثم تعود قال دعني أعلمك كلمات ينفعك اللّه بها قلت ما هي قال إذا آويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فإنك لن تزال عليك من اللّه حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فأصبحت فقال لي رسول اللّه ﷺ ما فعل أسيرك البارحة فقلت يا رسول اللّه زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني اللّه بها قال ما هي قلت قال لي إذا آويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي من أولها حتى تختم الآية اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك من اللّه تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا أحرص شيء على الخير فقال النبي ﷺ أما انه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قلت لا قال ذلك شيطان كذا في المعالم . وأخرج الدينوري في المجالسة عن الحسن مرسلاً عن النبي ﷺ قال ان جبريل عليه السلام أتاني فقال ان عفريتاً من الجن يكيدك فإذا آويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي وفي رواية فقل اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم آية الكرسي كذا في الإتقان . العشرون الآية الحارسة لأن آية الكرسي حارسة لقارئها دائماً قال الترمذي رحمه اللّه تعالى فهذه آية أنزلها اللّه تعالى عز وجل وجل ثوابها لقارئها عاجلاً وآجلاً فاما في العاجل فهي حارسة لمن قرأها في جميع الأوقات وترك الأجل للعلم به انتهى . وعن عبد الرحمن بن عوف رضي اللّه عنه أنه كان إذا دخل بيته قرأ آية الكرسي في زوايا بيته الأربع فكان يلتمس بذلك أن تكون له حارسة وان تنفي عنه الشيطان من زوايا بيته كذا في تفسير القدسي . قال الشيخ البوني قدس سره من قرأ آية الكرسي عند خروجه من منزله قضيت حاجته وغفرت ذنوبه وذهبت شياطينه ووكل اللّه تعالى به ملائكة يحرسونه من آفة وعاهة وجن وإنس ومن كل ما يخاف ويحذر كذا في شمس المعارف . وروي عن أبي هريرة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ قال من خرج من منزله وقرأ آية الكرسي بعث اللّه تعالى إليه سبعين ألفاً من الملائكة يستغفرون ويدعون له وكذا قال عليه الصلاة والسلام من رجع إلى منزله فقرأ آية الكرسي نزع اللّه الفقر من بين عينيه فالمداوم على آية الكرسي يصير حبيباً للّه تعالى يحرص كما يحرص حبيبه ﷺ . وأخرج البيهقي في الشعب والدارمي ونحوه عن كعب رضي اللّه عنه قال ما من فجر يطلع إلا نزل سبعون ألفاً من الملائكة حتى يحفون بالقبر الشريف يضربون باجنحتهم ويصلون على النبي عليه الصلاة والسلام حتى إذا أمسوا عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى إذا انشقت الأرض خرج في سبعين ألفا من الملائكة كذا في شرح الشفاء لعلي القارىء . الحادي والعشرون الآية الواقية لأن هذه الآية العظيمة واقية قارئها في جميع الأزمان والأمكنة لما روي عن أنس بن مالك رضي اللّه تعالى عنه قال قال رسول اللّه ﷺ ما من عبد من أمتي أصبح يوم الجمعة وقرأ اثني عشر مرة آية الكرسي ثم توضأ وصلى ركعتين إلا وقاه اللّه تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لأهل العرصات وأنه من قرأها أول الليل لا يدركه الشيطان وكذلك من قرأها أول النهار أتاه سيد الملائكة مطيعاً لفهم كشف آية الكرسي كذا في شمس المعارف . الثاني والعشرون الآية الماحية لأن من قرأ هذه الآية العظيمة يمحو اللّه سيئاته ولا يكتب عليه إثما ما دام يقرؤها لما روي عن النبي ﷺ قال ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث اللّه ملكاً يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته إلى الغد من تلك الساعة كذا في تنوير الأوراد لمحمد بن قطب الدين . الثالث والعشرون الآية الدافعة لأن من قرأ آية الكرسي دفع اللّه تعالى عنه البلاء والأمراض والآلام والأخلاق الذميمة كلها ويتخلق بالأخلاق المحمدية بسبب أسرار هذه الآية العظيمة وتخرج الشياطين من البيوت ببركتها لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم

والبيهقي عن أبي هريرة رضي اللّٰه تعالى عنه أن رسول اللّٰه عليه الصلاة والسلام قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن ولا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج منه . وأخرج الحافظ أبو محمد السمرقندي رحمه اللّٰه تعالى عن كعب الأحبار رضي اللّٰه تعالى عنه قال من واظب على قراءة قل هو اللّٰه أحد وآية الكرسي عشر مرات في ليل أو نهار استوجب رضوان اللّٰه الأكبر وكان مع أنبيائه أي في المحشر وعصم من الشيطان كذا في الدر المنثور . وعن علي رضي اللّٰه عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال ما قرئت هذه الآية في دار إلا هجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر ولا ساحرة أربعين ليلة كذا في روح البيان . الرابع والعشرون الآية المحصنة لأن من قرأ آية الكرسي جعله اللّٰه تعالى في حصن الأطيه فيكون محفوظاً محروساً مما يخاف ويحذر منه . قال بعض الخواص حصنوا أنفسكم بقراءة آية الكرسي كما يروى في الحديث أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ آية الكرسي كل يوم سبع مرات ويحصن بها ذاته المحمدية . وقال بعض الخواص رحمه اللّٰه تعالى يقرأ آية الكرسي إلى أطرافه من الجهات الست ويقرأ سابعاً ويشرب نفسه إلى آخر جوفه ويقال هذا الترتيب حصن النبي ﷺ . وحكى أن رجلاً من التجار أخذ متاعاً كثيراً وأموالاً كثيرة وخرج من مصر إلى بلد آخر لانتفاع الكسب والتجارة فاتبعه خلفه لصوص من قطاع الطريق لتقطعه وتسرق أمواله فنزل التاجر ليلاً في القاهرة فقرأ آية الكرسي سبع مرات إلى الجهات الست ليجعلها حصناً في أطرافه وليبيت آمناً سالماً وهو يداوم على قراءتها والسارق أراد أن يقطعه ليلاً فلما قرب إلى المكان الذي نزل فيه رأى سوراً محكماً في أطراف التاجر بحيث لا يمكن الوصول إليه أبداً ثم تركه القطاع في تلك الليلة لعدم وصولهم إليه فارتحل التاجر منه في طريقه ثم نزل إلى مكان واتبعه القطاع لتقطعه فرأوه في حصن محكم بحيث لا يصل إليه أحد ثم تركوه كذلك ثم ارتحل التاجر إلى طريقه فنزل إلى مكان آخر فرآه القطاع كالأول والثاني ولم يصلوا إليه أبداً ثم عرف السارق أن هذه أسرار من الخوارق فسألوا التاجر بان قالوا انا نتبعك منذ ثلاث ليال ما وصلنا إليك أبداً فرأينا حصناً محكماً في أطرافك فأخبرنا عن هذه الخاصية فقال إني قرأت آية الكرسي سبع مرات في الجهات الست على نية الحصن والسور فحفظني اللّٰه فيه ببركة آية الكرسي كذا في خصائص القدسي . قال الشيخ البوني قدس سره ان من خاف من مجيء المصائب والبلايا والعدو فليتوجه إلى طرف العدو والبلايا فليقرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها فلم تضره المصائب والعدو حتى انك إذا كنت في مكان مخوف فخط خطا على شكل الدائرة بقراءة آية الكرسي وادخل انت وجماعتك في هذه الدائرة واجعل جماعتك من ورائك واقرأ آية الكرسي متوجهاً إلى العدو فإنهم لا يرونك ولا يضرونك كذا في شمس المعارف . الخامس والعشرون آية الولاية لأن من داوم على قراءة آية الكرسي يعامله اللّٰه باللطف والكرم وبالرفق والرحمة كما عامل الأولياء والأنبياء عليهم الصلاة والسلام لما أخرج ابن السني والديلمي عن أبي أمامة رضي اللّٰه تعالى عنه عن النبي ﷺ من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده وكان كمن قاتل عن أنبياء اللّٰه تعالى حتى يستشهد . وروى الخطيب عن عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه تعالى عنهما قال قال رسول اللّٰه ﷺ « من قرأ آية الكرسي لم يتول قبض نفسه إلا اللّٰه تعالى » قال بعضهم ومعنى كون الرب يتولى قبض روحه أن يأمر ملك الموت بالرفق به في قبضها وإلا فالذي يتولى قبض أرواح جميع الخلائق إنما هو ملك الموت واتباعه انتهى ولا يمنع من تأويله هذا قوله فيما رواه أبو أمامة بيده لأن اليد هنا عبارة عن *الرحمة والقدرة وإلا فهو تعالى منزه عن الجارحة تعالى اللّٰه عما يقول الجاهلون علواً كبيراً فذكرها هنا*

للإشارة إلى غاية الرفق والرحمة بقارئها فنسأل اللّه لي ولكم التوفيق لقراءتها على الدوام . السادس والعشرون الآية المظهرة . لأنها لما كانت مظهر التجليات الآلهية والملاطفات الروحانية والانكشافات الربانية على قارئها ويتخلق بالأخلاق الوحدانية ويتوجه بجذبتها القوية إلى الطريقة المحمدية ويفوز قارىء هذه الآية العظيمة على زمرته بين الاخوان يفوز فوزاً عظيماً فيا أيها الاخوان كونوا مع اللّه بقراءة هذه الآية العظيمة واسألوا اللّه بها ليعلمكم أسرارها وهو على كل شيء قدير وبالإجابة جدير فطوبى لمن داوم على قراءتها بصفاء القلب عن سفاسف الأخلاق وبالعزم إلى عالم السر والخلائق يتجلى بها حسن المعاملة مع اللّه في جميع الحالات وتوصله إلى الدرجات العليات كذا في خصائص القدسي . السابع والعشرون الآية المحضرة لأن هذه الآية العظيمة تحضر الملائكة لاستماعها ويجيئون خاصة لزيارة القارىء لها تعظيماً وتكريما وتشريفا وتفضيلا كما روى سلمان الفارسي رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ أنه قال من قرأ آية الكرسي في مرضه سهل اللّه تعالى عليه سكرات الموت وما مرت الملائكة ببيت فيه آية الكرسي إلا صفوا ولامروا بقل هو اللّه أحد إلا سجدوا ولا مروا بآخر سورة الحشر إلا جثوا على ركبهم كذا في شمس المعارف .

قال الشيخ الكبير محي الدين بن العربي قدس سره من قرأ آية الكرسي في الليل والنهار ألف مرة وداوم عليها أربعين يوماً واللّه واللّه واللّه العظيم وبحق القرآن العظيم ورسوله الكريم انكشف عليهم الروحاني حتى تجيء الملائكة لزيارة القارىء ويحصل له كل المرادات ويتصرف بما أراده كالسلاطين والأكابر كذا في خواص القرآن . الثامن والعشرون الآية المحتوية لأن آية الكرسي محتوية على أسماء اللّه تعالى مما لم يحتو عليها غيرها لأن كل آية في كتاب اللّه تعالى غاية يذكر فيها اسم اللّه تعالى ست مرات وأما آية الكرسي فذكر فيها سبع عشرة مرة ظاهراً أو مضمراً أو معلناً وسائر الأقسام مرادة لها وهي مرادة لنفسها لا لغيرها فهي المتبوعة وما عداها تابعة وأشرف العلوم قد رأوا أوفرها ذخراً هو العلم الإلهي الباحث عن ذاته تعالى وصفاته الثبوتية والسلبية وآية الكرسي محتوية على ذكرهما ليس فيها غيرهما وهذا يدل على عظم أصول الدين أعني الكلام كذا في تفسير القدسي وفيها اسم اللّه الأعظم وهي خمسون كلمة وفيها سبع عشرة جلالة ظاهرة ومضمرة وسبع عشرة ميماً وسبع عشرة واواً حكاه أبو عبد اللّه القرطبي قدس سره قال ابن المنير رحمه اللّه القدير آية الكرسي اشتملت على ما لم تشتمل عليه آية أخرى من أسماء اللّه تعالى وذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعاً فيها اسم اللّه تعالى ظاهراً في بعضها ومستكناً في بعضها وهي اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم وضمير لا تأخذه ولا عنده وباذنه ويعلم وعلمه وشاء وكرسيه يؤوده وضمير حفظهما المستتر الذي هو فاعل المصدر وهو العلي العظيم وان عددت الضمائر المحتملة في الحي القيوم العلي العظيم والضمير المقدر قبل الحي على أحد الأعاريب صارت اثنين وعشرين كذا في الاتقان . التاسع والعشرون آية اسم اللّه الأعظم لما روي عن أسماء بنت يزيد رضي اللّه عنهما أنها قالت سمعت رسول اللّه ﷺ يقول إن في هاتين الآيتين اسم اللّه الأعظم وفي رواية أن في هاتين الآيتين وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم كذا في المعالم وروي عن النبي ﷺ قال اسم اللّه الأعظم في ثلاث سور في سورة البقرة اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم اللّه لا إله إلا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في روح البيان . وروي عن أبي أمامة رضي اللّه عنه مرفوعاً عن النبي ﷺ قال اسم اللّه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطي في ثلاث سور في البقرة اللّه لا إله إلا هو

الحي القيوم الآية وفي أول آل عمران الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في خواص القرآن ومن قرأ آية الكرسي بعدد كلماتها أو بعدد حروفها ثم دعا استجاب الله دعاءه وأعطاه سؤاله وقضى حاجته . وروي عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال رسول الله ﷺ ان الله تعالى يغضب على من لم يسأله ولا يفعل ذلك أحد غيره . وفي رواية عن النبي ﷺ قال من لم يدع الله تعالى غضب عليه قيل الحي القيوم اسم الله الأعظم وكان عيسى عليه السلام إذا أراد أن يحيي الموتى يدعو بهذا الدعاء يا حي يا قيوم ويقال دعاء أهل البحر إذا خافوا من الغرق يا حي يا قيوم. الثلاثون آية قضاء الحوائج لما قال ﷺ في وصية لعلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه قال إذا أردت حاجة فاقرأ آية الكرسي ثم ابدأ برجلك اليمنى . وقال الإمام الكوفي رحمه الله القوي هذا مجرب لا شبهة فيه أن من قرأ آية الكرسي لتسهيل الأمور قبل شروعه سهل الله له الأمر . اعلم أن في آية الكرسي خواص لا تعد ولا تحصى فمن داوم على قراءتها وجد نفعها على قدرها . الحادي والثلاثون آية السعادة . لأن مداومة آية الكرسي في الدنيا علامة السعادة في العقبى والفاسق والمنافق لا يداوم على قرائتها مع صفة الفسق والفجور كما قال ﷺ لا يواظب عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد أي لا يداوم عليها وهو على صفة المنافق والفاسق الا يبدل الله أحواله وأخلاقه إلى أخلاق الصديق والشهيد ببركة آية الكرسي فيكون من الصالحين فعادت على قارئها أشعة شمس تلك القدرة القاهرة والصفات الباهرة بأنوار محت ظلمة كيد الشيطان وآفاته وأضاءت عليه مصابيح السلامة في جميع حالاته . وروي في الخبر أنه قيل لو يعلم الأمير ما له في آية الكرسي لترك امارته ولو يعلم التاجر ما له في آية الكرسي لترك تجارته ولو أن ثواب آية الكرسي قسم على أهل الأرض لأصاب كل واحد منهم عشرة أضعاف الدنيا . والثلاثون أثوب آى القرآن لما قال ﷺ في وصية أبي هريرة رضي الله عنه أكثر من قراءة الكرسي فان بها يكتب لك بكل حرف منها أربعون ألف حسنة وكذا قال ﷺ في وصية لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه عليك بقراءة آية الكرسي فان في كل حرف منها ألف بركة وألف رحمة كذا في روضة المتقين . وقال ﷺ من قرأ آية الكرسي ليلة القدر كان أحب إلى الله تعالى من أن يختم القرآن في غيرها كذا ذكره العلامة الأجهوري ولذا يستحب الإكثار من تلاوة آية الكرسي في جميع المواطن والأزمان كذا ذكره النووي . وروى صاحب الفردوس عن أنس وأبي أمامة رضي الله عنهما ان النبي ﷺ قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت قال أنس رضي الله عنه كان له مثل أجر نبي . وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا قرأ آية الكرسي وجعل ثوابها لأهل القبور أدخل الله قبر كل ميت من مشرق إلى مغرب أربعين نوراً ووسع الله قبورهم ورفع لكل ميت درجة ويعطي القارىء ثواب ستين نبياً وجعل الله تعالى لكل حرف ملكاً يسبح الله إلى يوم القيامة . وروي عن علي رضي الله عنه انه قال ما من مؤمن ومؤمنة يقرأ آية الكرسي ويجعل ثوابها لأهل القبور لا يبقى لأهل الأرض قبر إلا جعل الله فيه نوراً واتسع قبره من المشرق إلى المغرب فأعطاه الله تعالى بعدد كل ملك في السموات عشر حسنات وكتب للقارىء ثواب سبعين شهيداً وأعطاه ثواب مائة ألف دينار في سبيل الله . وكذا روي عنه أيضاً انه قال قبور الأموات بمنزلة الرباطات فلا تنسوا أهل القبور في قبورهم فانهم يرجونكم كما يرجون المرابطون في سبيل الله فإذا ذكر الحي ميته بما أمكنه فكأنما وجه فرساً إلى رباط طرطوس شراؤه ألف دينار فمما ينبغي أن يفعل كل يوم ذلك بعون الله تعالى كذا في تفسير القدسي . الثالث والثلاثون آية المختار لما أخرجه الحافظ عبد الرزاق عن

عبد اللّٰه بن عمر رضي اللّٰه تعالى عنهم قال ان اللّٰه تعالى اختار من الكلام القرآن واختار من القرآن سورة البقرة واختار من سورة البقرة آية الكرسي كذا في الفيض القدسي فمن داوم على قراءة هذه الآية الجليلة يكون مختاراً عند الناس من الرجال والنساء وعند اللّٰه تعالى في الدنيا والآخرة . الرابع والثلاثون الآية المخرجة لما أخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي اللّٰه تعالى عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال سورة البقرة فيها آية سيدة آي القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان إلا خرج . وأخرج أبو عبيدة في فضائله والدارمي والطبراني والبيهقي وأبو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي اللّٰه تعالى عنه قال خرج رجل من الإنس فلقيه رجل من الجن فقال هل لك أن تصارعني فان صرعتني علمتك آية إذا قرأتها حين تدخل بيتك لم يدخله شيطان فصارعه فصرعه الإنسي فقال تقرأ آية الكرسي فإنه لا يقرؤها أحد إذا دخل بيته إلا خرج الشيطان منه فقيل لابن مسعود أهو عمر قال من عسى أن يكون إلا عمر . وأخرج الطبراني والحاكم وأبو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل رضي اللّٰه تعالى عنه قال ضم إلى رسول اللّٰه ﷺ تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت أجد في كل يوم نقصاً فشكوت ذلك إلى رسول اللّٰه ﷺ فقال لي هو عمل الشيطان فارصدته ليلاً فلما ذهب هوى من الليل . قوله هوى بوزن غنى أي ساعة من الليل أقبل على صورة الفيل فلما انتهى إلى الباب دخل من خلال الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت على ثيابي فتوسطت فقلت أشهد أن لا إله إلا اللّٰه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله يا عدو اللّٰه وثبت إلى تمر الصدقة فأخذته وكانوا أحق به منك لأرفعنك إلى رسول اللّٰه ﷺ فيفضحك فعاهدني أن لا يعود فعدوت إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقال ما فعل أسيرك فقلت عاهدني أن لا يعود فخليت سبيله فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك فصنعت مثل ذلك وعاهدني أن لا يعود.فخليت سبيله ثم غدوت إلى النبي عليه الصلاة والسلام فأخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع مثل ذلك فقلت يا عدو اللّٰه عاهدتك مرتين وهذه الثالثة فقال إني ذو عيال وما جئتك إلا من نصيبين ولو أصبت شيئاً دونه ما أتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزل عليه آيتان ففرزنا منها فوقعنا نصيبين ولا يقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان فان خليت سبيلي علمتكهما . قلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة آمن الرسول إلى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت إلى رسول اللّٰه ﷺ فأخبرته بما قال قال فقد صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت أقرؤها بعد ذلك فلا أجد فيه نقصاناً . وأخرج الطبراني وأبو نعيم عن أبي أسيد الساعدي . أسيد على وزن أمير رضي اللّٰه تعالى عنه أنه قطع تمر حائط فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه إلى مشربته فتسرق تمره وتفسده عليه فشكا ذلك إلى النبي عليه الصلاة والسلام فقالت تلك الغول يا أبا أسيد فاستمع عليها فإذا سمعت اقتحامها قل بسم اللّٰه أجيبي رسول اللّٰه ﷺ فقالت الغول يا أبا أسيد اعفني أن تكلفني أن أذهب إلى رسول اللّٰه ﷺ واعطيك موثقاً من اللّٰه تعالى أن لا اخالفك إلى بيتك ولا أسرق تمرك وأدلك على آية تقرؤها على أثاثك ولا يكشف غطاؤك فأعطيتها الموثق الذي رضي به منها فقالت الآية التي أدلك عليها آية الكرسي فأتى النبي عليه الصلاة والسلام فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذوب . وأخرج الحاكم عن ابن عباس رضي اللّٰه تعالى عنهما قال كان رسول اللّٰه ﷺ نازلاً على أبي أيوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور تأخذ الطعام من السلة فشكا ذلك إلى رسول اللّٰه ﷺ فقال تلك الغول فإذا جاءت فقل عزم عليك رسول اللّٰه ﷺ أن لا تبرحي فقالت يا أبا أيوب دعني هذه المرة فواللّٰه لا أعود فتركها ثم قالت

هل لك أن أعلمك كلمات إذا قلتها لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت اقرأ آية الكرسي فأتى رسول اللّٰه ﷺ فقص عليه القصص فقال صدقت وهي كذوب . وأخرج الإمام أحمد وابن أبي شيبة والترمذي والحاكم وأبو نعيم عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللّٰه تعالى عنه أنه كان له تمر في سلة له وكانت الغول تجيء فتأخذه فشكا إلى النبي ﷺ فقال له إذا رأيتها فقل بسم اللّٰه أجيبي رسول اللّٰه ﷺ فجاءت فقال لها فأخذها فقالت إني لا أعود فأرسلها فجاء إلى النبي ﷺ فقال ما فعل أسيرك قال أخذتها فقالت إني لا أعود فأرسلها فقال إنها عائدة فعادت فأخذها فقالت أرسلني واعلمك شيئاً تقوله فلا يقربك شيء وهي آية الكرسي فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال صدقت وهي كذوب . وأخرج البيهقي عن بريدة رضي اللّٰه تعالى عنه قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فإذا غول قد سقطت عليه فقبضت عليها فقلت لا أفارقك حتى أذهب بك إلى رسول اللّٰه ﷺ فقالت إني امرأة كثيرة العيال لا أعود فجاءت الثانية فأخذتها فقالت ذرني حتى أعلمك شيئاً إذا قلته لم يقرب متاعك أحد منا إذا أويت إلى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي فأخبرت النبي ﷺ فقال صدقت وهي كذوب . وأخرج المحاملي عن أبي أيوب الأنصاري رضي اللّٰه عنه قال كان لنا تمر في سهوة أراه ينقص كل يوم من غير أن يأخذ منه شيئاً فقال رسول اللّٰه ﷺ تلك جنية أو غول يأكل طعامك وستجدها هرة فإذا رأيتها فقل بسم اللّٰه أجيبي رسول اللّٰه ﷺ فانطلقت دخلت البيت فإذا سنور في التمر فقلت بسم اللّٰه أجيبي رسول اللّٰه ﷺ فإذا هي عجوز جالسة فقلت يا عدوة اللّٰه انطلقي إلى رسول اللّٰه ﷺ فقالت أنشدك اللّٰه يا أبا أيوب لما تركتني فلن أعود فتركتها ثم عدوت إلى النبي ﷺ فقال ما فعل الرجل وأسيره فقلت أخذتها يا رسول للّٰه فناشدتني فتركتها فحلفت أن لا تعود فقال كذبت فإنها تعود فانطلقت فإذا سنور في البيت قلت بسم اللّٰه أجيبي رسول اللّٰه ﷺ قالت أنشدك باللّٰه يا أبا أيوب لما تركتني فواللّٰه لا أعود أبداً فتركتها ثم غدوت إلى النبي ﷺ فقال ما فعل الرجل وأسيره فأخبرته فقال كذبت ستعود فأخذتها الثالثة فقلت يا عدوة اللّٰه زعمت انك لا تعودين قالت يا أبا أيوب اتركني فواللّٰه لأعلمنك شيئاً إذا قلته حين تصبح لن يدخل بيتك شيطان حتى تمسي وإذا قلته حين تمسي لن يدخل الشيطان بيتك حتى تصبح قلت ما هو قالت آية الكرسي قال ﷺ صدقت وإنها لكذوب أقول وهذه الروايات تدل على وجود الغول وفي القاموس الغول بالضم الهلكة والداهية والسعلاة والحية وساحر الجن وشيطان يأكل الناس أو دابة رأتها العرب وعرفتها وقتلها تأبط شراً ومن يتلون ألواناً من الجن والسحرة اهـ كذا في الفيض القدسي .

الخامس والثلاثون أفهم آي القرآن لما أخرجه ابن ماجة عن عوف بن مالك رضي اللّٰه تعالى عنه انه قال جلس أبو ذر رضي اللّٰه عنه إلى رسول اللّٰه ﷺ فقال يا رسول اللّٰه إنما أنزل عليك أقيم قال اللّٰه لا إله إلا هو الحي القيوم حتى تختم كذا في الفيض القدسي . السادس والثلاثون الآية الطاردة لما أخرجه عمر النسفي عن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه انه قال قال جبريـل لرسول اللّٰه ﷺ أن عفريتاً من الجن يكيدك فاطرده عنك آية الكرسي وفي الخبر من قرأ آية الكرسي عند منامه تبعث اللّٰه اليه ملكاً يحـرسه حتى يصبح . وعن أبي هريرة رضي اللّٰه عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ هاتين الآيتين حين يصبح حفظه بهما حتى يمسي آية الكرسي وأول حم المؤمن إلى قوله إليه المصير . وعن معقل بن يسار رضي اللّٰه عنه عن النبي ﷺ قال من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أربعاً من أولها وآية الكرسي واثنين بعدها وثلاث آيات من آخرها في ليلة لم يقربه شيطان ولا شيء يكرهه في أولاده وأهله ولا تقرأ على

مصروع إلا أفاق من جنونه بذلك كذا في تفسير التيسير . وأخرج الديلمي في الفردوس عن عائشة رضي اللّٰه عنها أن النبي ﷺ قال من قرأ من أول البقرة أربع آيات وآية الكرسي والآيتين بعدها والثلاث من آخرها في ليلة كلأه اللّٰه تعالى أي حفظه في أهله وولده وماله ودنياه وآخرته . وأخرج الإمام أحمد والطبراني عن أنس رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه ﷺ سأل رجلاً هل تزوجت قال لا وليس عندي ما أتزوج به قال أوليس معك قل هو اللّٰه أحد قال بلى قال ربع القرآن أليس معك قل يا أيها الكافرون قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا زلزلت الأرض قال بلى قال ربع القرآن أليس معك إذا جاء نصر اللّٰه قال بلى قال ربع القرآن أليس معك آية الكرسي قال بلى قال ربع القرآن فتزوج . فأقول ولا ينافي هذا ما ورد أن قل هو اللّٰه أحد تعدل ثلث القرآن لأنه يحتمل أن رسول اللّٰه ﷺ أعلم بذلك بعد ذلك ولعل أمره بالتزويج حسبما ذكر إما أن يجعل تعليم ذلك صداقاً أو لأن بركة حفظه لذلك توسع عليه فلا يخشى ضيقاً في تزوجه واللّٰه تعالى أعلم كذا في الفيض القدسي . السابع والثلاثون آية النصرة . الثامن والثلاثون آية الشاكرين . التاسع والثلاثون آية الذاكرين . الأربعون آية النبي ﷺ وأحاديث هذه الأسماء الخمسة مذكورة في الفصل الآتي :

فصل في الأحاديث الصحيحة الواردة وأقوال الأئمة في فضائل قراءة آية الكرسي في دبر الصلوات المكتوبات فانها تستحب لكل مصل

لما ورد في الأخبار الصحيحة عن النبي ﷺ أنه قال إن اللّٰه تعالى خلق درة بيضاء وخلق فيها العنبر الأشهب وكتب بذلك العنبر آية الكرسي وأقسم بعزته وجلاله من قرأها خلف كل صلاة مكتوبة فتحت له أبواب الجنة الثمانية فيدخل من أيها شاء كذا في شمس المعارف . وروي في الحديث القدسي عن علي بن أبي طالب كرم اللّٰه وجهه ورضي اللّٰه عنه انه قال قال رسول اللّٰه ﷺ إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران هما شهد اللّٰه إلى قوله عند اللّٰه الإسلام وقل اللهم مالك الملك إلى قوله بغير حساب معلقات ما بينهن وبين اللّٰه حجاب يعني لما أراد اللّٰه تعالى أن ينزلهن تعلقن بالعرش فقلنا تهبطنا إلى أرضك وإلى من يعصيك قال اللّٰه تعالى بي حلفت وفي رواية حلفت في نفسي أنه لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة مكتوبة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان منه ولا سكنه حظيرة القدس ولأنظرن إليه بعيني المكنونة كل يوم سبعين مرة ولقضيت له كل يوم سبعين حاجة أدناها المغفرة ولأعذته من كل عدو وحاسد ولنصرته منهم كذا في معالم التنزيل وفي بعض الكتب من الحديث القدسي يقول اللّٰه تبارك وتعالى أنا اللّٰه مالك الملك والملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فان العباد أطاعوني جعلتهم لهم رحمة وان العباد عصوني جعلتهم عليهم عقوبة فلا تشتغلوا بسب الملوك لكن توبوا إلى عطفهم عليكم كذا في روح البيان . وأخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عباس رضي اللّٰه عنهما قال قال رسول اللّٰه ﷺ « من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة أعطاه اللّٰه تعالى قلوب الشاكرين وأعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه الرحمة بمنة ولم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت فإذا مات فيدخلها . وأخرج البيهقي عن النبي ﷺ قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين أن يدخل الجنة إلا أن يموت فإذا مات دخل الجنة كذا في الدر المنثور . وعن أبي موسى الأشعري رضي اللّٰه عنه قال قال رسول اللّٰه ﷺ « أوحى اللّٰه تعالى إلى موسى اقرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فان من قرأها جعل له قلب الشاكرين ولسان الذاكرين وثواب النبيين وأعمال الصديقين ولا يواظب على

ذلك إلا نبي أو صديق أو عبد امتحنت قلبه بالإيمان أو من أريد قتله في سبيل اللّه » كذا في بحر العلوم . وروى الثعلبي في تفسيره عن أنس بن مالك رضي اللّه عنه قال قال رسول اللّه ﷺ أوحى اللّه تعالى إلى موسى عليه السلام ان من داوم على قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة أعطيته أجر المتقين وأعمال الصديقين . وروي عن علي بن أبي طالب كرم اللّه وجهه ورضي عنه أنه قال سمعت نبيكم على أعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ومن قرأها إذا أخذ مضجعه أمنه اللّه تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله كذا في روح البيان . وعن النبي ﷺ قال من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يكن بينه وبين الجنة إلا الموت كذا في التيسير . وأخرج ابن السني والديلمي على أبي أمامة رضي اللّه عنه عن النبي ﷺ أنه قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان الرب يتولى قبض روحه بيده كمن قاتل عن أنبياء اللّه تعالى حتى يستشهد انتهى .

وروي عن رسول اللّه ﷺ قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت سبع سموات فلم تلتئم خروقها حتى ينظر اللّه إلى قارئها فيغفر له ويبعث اللّه تعالى ملكاً فيكتب حسناته إلى الغد من تلك الساعة كذا في تفسير آية الكرسي . وأخرج النسائي والطبراني بأسانيد أحدها من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت وزاد الطبراني في بعض طرقه وقل هو اللّه أحد . وأخرج البيهقي عن أنس رضي اللّه عنه من قرأ دبر كل صلا ة مكتوبة آية الكرسي حفظه اللّه تعالى إلى الصلاة الأخرى ولا يحافظ عليها ولا يداوم عليها إلا نبي أو صديق أو شهيد . وأخرج الطبراني عن الحسن بن علي رضي اللّه عنهما أن النبي ﷺ قال من قرأ آية الكرسي دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة اللّه تعالى إلى الصلاة الأخرى . وأخرج النسائي وابن حبان والدارقطني وابن مردويه عن أبي أمامة رضي اللّه عنه أنه قال قال رسول اللّه ﷺ من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت . وأخرج صاحب الفردوس عن أنس وأبي أمامة رضي اللّه عنهما ان النبي ﷺ قال من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت أي على الشقاوة أو الإعدام الموت وقال الطيبي أي الموت حاجز بينه وبين دخول الجنة فإذا تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله ﷺ والموت قبل لقاء اللّه تعالى وقال سعد الدين التفتازاني رحمه اللّه تعالى معنى الحديث أنه لم يبق من شرائط دخول الجنة إلا الموت فكأن الموت يمنع ويقول لا بد من حضوري أولاً ليدخل الجنة كذا ذكره علي القارىء في شرح المصابيح ومن المعلوم أن الدخول إنما يكون بعد الحشر فالظاهر واللّه أعلم ان المراد بذلك دخول روحه ويختم له بالإيمان ووقوع ذلك في وقته على أنه لا مانع من حمل الحديث على ظاهره كما جاء في أخبار بعض الأولياء وفضل اللّه واسع كذا في الفيض القدسي للإمام السيوطي . وأما قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فتستحب للإمام والمقتدي لما ورد فيها من الأحاديث الصحيحة لينال بتلاوتها في ذلك الوقت الأشرف البشارة العظمى وأعلى درجات الجنان كذا في البرهان وأنكر بعض المشايخ جهر آية الكرسي أعقاب الصلوات وأوجب إخفاءها وتلاوتها لكل واحد من الجماعة وقال بعضهم الجهر أولى وأفضل إذا قرأ المؤذن واستمع الحاضرون وكانوا كأنهم قرؤوا جميعاً لأن استماع القرآن أثوب من تلاوته لقوله تعالى وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له الآية ففرض الإنصات في الصلاة واستحب في غيرها كذا في روح البيان ويقول أضعف العبيد أعانه اللّه المجيد أما

قراءة آية الكرسي دبر الصلوات المكتوبات فلازم للإمام والمقتدي في زماننا هذا وواجب لأن كثيراً من المؤذنين لا يحسنون قراءتهم لكثرة جهالتهم وإذا قرؤوا يقرؤون بالتغيرات وألحان واختراعات الأوزان وزيادة الحروف والنقصان فان استماع القرآن من الذي يقرأه بغير التجويد من أوقات الآذان ثم قيل ان المؤذنين يزيدون حروفاً كثيرة مثلاً إذا قال ربنا ولك الحمد يزيد الفاء بين الحاء والميم ولك الحمد وفي الصلاة والترضية يزيدون كذلك مثلاً إذا قالوا صلوا على محمد يزاد في اسم محمد حرفان ألف بين الحاء والميم وبين الميم والدال ألف أخرى كأنه يقال محاماد وكذلك يزيدون حروفاً كثيرة في أيام الجمعة في قولهم والحمد لله رب العالمين كأنهم يقولون والحامد ولي اللهى رابي العالامين ويزيدون كذلك في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا وكذا بعض أهل الذكر ويزيدون حروفاً كثيرة في كلمة التوحيد كأنهم يقولون بزيادة الياء بعد همزة لا إله وبزيادة الألف بعد هاء إله مثلهما لائي لاها وبزيادة الياء بعد همزة إلا وبزيادة الألف بعد لا مثلهما إيلا الله كلها حرام بالإجماع في جميع الأوقات وهم يذكرون الله تعالى ويعبدونه بالسيئات وهم يصيرون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً في إجراء المقامات في المحافل والميكرات قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى .

قضاة الدهر قد ضلوا   فقد بانت خسارتهم
فباعوا الدين بالدنيا   فما ربحت تجارتهم

ثم يقول الفقير كمله الله القدير رأيت بعض العلماء والمشايخ القادرية في بعض المدن في ديار العرب وهم يذكرون الله تعالى ويوحدونه بزيادة الحروف والنقصان فقلت أنتم تذكرون الله بزيادة الحروف والنقصان فقالوا نحن أخذنا وتلقينا عن بعض مشايخنا هكذا ووصفوا أحواله فقلت لا بد لنا من تطبيق قراءته وأذكارنا قراءة من القراءات السبعة المتواترة والعشرة ولم ير عنهم مثل هذه الأذكار بالزيادة والنقصان فقبلوا وصدقوا كلامنا فحمدت الله وشكرته أصلحنا الله وإياك قال سيدنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ديننا مبني على النقول لا على مناسبة العقول ومن أصول الدين ان اسماء الله التوفيقية لا تقبل الزيادة والنقصان .